ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(2): 26-49
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.2.2

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Approach of Immigrants and Supporters (may Allah be pleased with them) in building the individual and Society and its Impact on Facing Challenges

Amna Ziyad Salman AL-hayani ♦

Dr. Khamis Mahrous Al-Azzawi

Department of Creed and Islamic Thought/ College of Islamic Sciences
Tikrit University – Iraq.

KEY WORDS:

Curriculum, immigrants, and supporters, building, individual, society

ARTICLE HISTORY:
Received: 24 / 1 /2022
Accepted: 6 /2 / 2022
Available online: 25 /6 /2022

ABSTRACT

Talking about the generation of honorable companions, including immigrants and supporters, means talking about the lofty generation of this nation, who have highlighted the features of Islam as a faith in accordance with it and creation in its best form, because of the qualities of their eligibility to be a supreme example of this nation throughout history. Talking about their qualities, may God be pleased with them, the researcher do not only mean talking about historical or cognitive aspects, but to talk about an approach that restores the individual's role in reviving life and the development of reality with his thought, knowledge and instilling the spirit of human civilization again.

Modern intellectual approaches have always taken over the reality of societies in general and Islamic societies in particular, and put the individual facing a wave of challenges and at a crossroads in completing his march towards the reform approach, which our master Muhammad, peace be upon him, has drawn within the method of succession method, which is the function of architecture of the earth intellectually, cognitively and urbanely Supporters, as role models or guides, were characterized by qualifications that qualify them to lead the world with their thought and methods; because they represented Islam with the best representation, and were able to carry out a civilizational renaissance similar to the elements and attributes of their family to rebuild individuals and societies over time. The main motivation is to proceed with this project and make it a master's thesis project; in order to show this bright aspect of the history of this nation and show it to the reality of the individual and society today .

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ *Corresponding author: E-mail*: alhianyamna@gmail.com.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(2): 26-49
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.2.2

منهج المهاجرين والانصار (رضي الله عنهم) في بناء الفرد والمجتمع وأثره في مواجهة التحديات

امنة زياد سلمان

أ.د. خميس محروس العزاوي

قسم العقيدة والفكر الإسلامي / كلية العلوم الإسلامية/ جامعة تكريت_ العراق.

الخلاصة: إن الحديث عن جيل الصحابة الكرام (رضي الله عنهم) ومنهم المهاجرين والانصار(رضي الله عنهم) يعني الحديث عن الجيل الشامخ من هذه الامة، الذي رسموا معالم الاسلام عقيدةً وفقهاً وخلقاً بأبهى صوره، وذلك لصفات أهّلَتهم ليكونوا مُثُل عُليا لهذه الامة على مرِّ التاريخ، والحديث عن صفاتهم لا أعني الحديث عن الجوانب التاريخية أو المعرفية فحسب بل أعني الحديث عن منهج يعيد للفرد دوره في إحياء الحياة ونماء الواقع بفكره وعلمه ومعرفته، وبثِّ الروح للحضارة الإنسانية من جديد.

ولطالما المناهج الفكرية الحديثة استولت على واقع المجتمعات عامة والمجتمعات الاسلامية خاصة، وجعل الفرد أمام موج من التحديات وفي مفترق طرق في إكمال مسيرته نحو منهج الاصلاح الذي رسم معالمه سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم) ضمن منهج الاستخلاف الا وهي وظيفة عمارة الارض فكرياً ومعرفياً وعمرانياً، فكان لزاماً بالبحث عن مُثل عليا ونماذج يقتدى بهم للخروج من هذا المأزق الفكري والاخلاقي والسلوكي والاجتماعي ويعيد الفرد دوروه، وايجاد القدوة والاهتداء به وتنزيل منهجه للواقع في عصرنا، حتى أصبح مطلب إنساني وعالمي؛ وذلك لإعادة بناء الفرد والمجتمع، والذي يستقرأ التاريخ الاسلامي وواقع العالم الاسلامي اليوم لا يجد جيلا مثل جيل المهاجرين والانصار(رضي الله عنهم) كقدوة او هداة اتسموا بمؤهلات تؤهلهم لقيادة العالم بفكرهم ومناهجهم؛ لانهم مثلوا الاسلام خير تمثيل، واستطاعوا القيام بنهضة حضارية على غرار مقومات وسمات اهلتهم لإعادة بناء الافراد والمجتمعات عبر برهة من الزمن، فكان الدافع الاساسي للمضي في هذا المشروع وجعله مشروع رسالة ماجستير؛ وذلك لإظهار هذا الجانب المشرق من تاريخ هذه الامة وتنزيله لواقع الفرد والمجتمع اليوم.

الكلمات الدالة: منهج , المهاجرين, الانصار , بناء , الفرد, والمجتمع.

المقدمة

الحمد لله قيوم السموات والأرضين، الذي خص جزيل كرمه لعباده الصالحين، وجعلهم أئمة يهدون بالحق وبه يعملون، وهاجروا وآووا ونصروا الدين، والصلاة والسلام على من أقام الإسلام عقيدة وسلوكاً، وبيَّن مناهجه ومهَّد سبله لِمْن بعدَه، وعلى آله وأصحابه الذين أقاموا الشرع والدين بسمات خصهم المولى على غرار منهج من ارسله الرحمن رحمة للعالمين(ﷺ)، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

إن الحديث عن جيل الصحابة الكرام(ﷺ) ومنهم المهاجرين والانصار(ﷺ) يعني الحديث عن الجيل الشامخ من هذه الامة، الذي رسموا معالم الاسلام عقيدةً وفقهاً وخلقاً بأبهى صوره، وذلك لصفات أهّلَتهم ليكونوا مُثُل عُليا لهذه الامة على مرِّ التاريخ، والحديث عن صفاتهم(ﷺ) لا أعني الحديث عن الجوانب التاريخية أو المعرفية فحسب بل أعني الحديث عن منهج يعيد للفرد دوره في إحياء الحياة ونماء الواقع بفكره وعلمه ومعرفته، وبثِّ الروح للحضارة الإنسانية من جديد.

ثم الاهتداء بصفاتهم ترشدنا إلى معالم الخير والعطاء الرباني للإنسان من أرضٍ وفكرٍ وعقلٍ ومعرفةٍ ووعيٍ حتَّى يجد الفرد سبيله ويقوم بوظيفة الاستخلاف على اتم وجه، وصفاتهم تمثل الجانب المشرق من الحضارة الاسلامية بجناحيه الروحي والمادي.

ولطالما المناهج الفكرية الحديثة استولت على واقع المجتمعات عامة والمجتمعات الاسلامية خاصة، وجعل الفرد أمام موج من التحديات وفي مفترق طرق في إكمال مسيرته نحو منهج الاصلاح الذي رسم معالمه سيدنا محمد(ﷺ) ضمن منهج الاستخلاف الا وهي وظيفة عمارة الارض فكرياً ومعرفياً وعمرانياً، فكان لزاماً بالبحث عن مُثل عليا ونماذج يقتدى بهم للخروج من هذا المأزق الفكري والاخلاقي والسلوكي والاجتماعي ويعيد الفرد دوروه، وايجاد القدوة والاهتداء به وتنزيل منهجه للواقع في عصرنا، حتى أصبح مطلب إنساني وعالمي؛ وذلك لإعادة بناء الفرد والمجتمع، والذي يستقرأ التاريخ الاسلامي وواقع العالم الاسلامي اليوم لا يجد جيلا مثل جيل المهاجرين والانصار(ﷺ) كقدوة او هداة اتسموا بمؤهلات تؤهلهم لقيادة العالم بفكرهم ومناهجهم؛ لانهم مثلوا الاسلام خير تمثيل، واستطاعوا القيام بنهضة حضارية على غرار مقومات وسمات اهلتهم لإعادة بناء الافراد والمجتمعات عبر برهة من الزمن، فكان الدافع الاساسي للمضي في هذا المشروع وجعله مشروع رسالة ماجستير؛ وذلك لإظهار هذا الجانب المشرق من تاريخ هذه الامة وتنزيله لواقع الفرد والمجتمع اليوم.

والحديث عن تنزيل منهج المهاجرين والانصار(ﷺ) لواقع الفرد والمجتمع لمواجهات التحديات من وجهة نظر معاصرة تعد محاولة أولية لمعرفة خطوات وأبجديات بناء الفرد والمجتمع قد يجعلنا نتوجه نحو تنزيل مضامين الشريعة الاسلامية وقواعدها ومناهجها للواقع.

أهمية الدراسة :

١. التعرف على جيل المهاجرين والانصار(ﷺ) وجهودهم فكرا وعلما ومعرفة وعملا.
٢. معرفة سبل وطرق اخذ منهجم في مواجهة التحديات.
٣. التعرف على كيفية الأسس التي وضعوهُا في منهجهم في مواجهة التحديات عبر بناء الفرد والمجتمع.
٤. صناعة الفرد الفاعل والواعي والمجتمع المتكامل وفق منهج المهاجرين والانصار(ﷺ)، والنظر لمنهجهم وفق سياق معرفي وفكري وعقدي صحيح وسليم.
٥. دراسة مناهجهم لا تقل أهمية عن باقي العلوم الشرعية؛ لان الشرع دعانا الى قراءة وتمعن حال الاقوام والامم السابقة بغية الاستفادة منها عبر السنة النبوية المطهرة.
٦. بيان فضلهم للامة، وكيف كان لهم دور في احياء ونماء واقعهم آنذاك، والسعي لإحياء منهجم.
٧. اظهار القدوة والمثل العليا للفرد المسلم؛ وذلك للاقتداء بهم.

وتهدف هذه الدراسة الى جوانب عدة أبرزها:

١. اظهار أثر منهجم لبناء الفرد ومعطياته وتنزيله لواقعنا ضمن أُطُر مَعرفيّة وفكريّة وعقديّة.
٢. تأطير منهج الفرد والمجتمع في عصرنا بإطار مرجعية النص والعقل الذي مثله المهاجرون والانصار(ﷺ) ليواكب متطلبات الحضارة الإنسانية المعاصرة.
٣. ابراز جانب الروح والمادة معا اللذان هما جوهر حياة الفرد والمجتمعات بعدما خلى الجانب الروحي عن الحضارة الإنسانية اليوم وعن واقع الافراد والمجتمعات في عالمنا اليوم.
٤. السعي الى معرفة بديهيات وابجديات السِّلم الفكريّ والمعرفيّ لبناء الفرد والمجتمع وفق منهج السنة النبوية الذي مثله المهاجرون والانصار عبر صفاتهم.
٥. اظهار منزلة السنة النبوية والصحيحين ومعالمهما.
٦. اظهار دور المهاجرين والانصار(ﷺ) في عملية إعادة تشكيل الفرد والمجتمع.
٧. جعل المهاجرين والانصار(ﷺ) مثل عليا للفرد المسلم في ضل غياب الشخصية الاسلامية حتى يكونون نماذج يقتدى بهم. وبيان فضلهم للأمة.

وقد اقتضت طبيعة البحث من مقدمة ومبحثين: الاول: الاطار المفاهيمي للموضوع،

والثاني: منهج المهاجرين والانصار وأثره في مواجهة التحديات المعاصرة مع خاتمة أشرت الى أبرز النتائج التي توصلت اليها

الله اسال ان يوفقني لمراضيه، وما قدمته إن كان صوابا فمن الله، وما كان فيه من خطا فالله ورسوله بريئان منه.

المبحث الاول

الاطار المفاهيمي للعنوان

المطلب الاول

التعريف بمفردات العنوان

المنهج لغة واصطلاحاً: لغة :مصدر مشتق من الفعل نهج بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج، والمنهاج تعني : الطريق الواضح[١].

إصطلاحا: طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة، وهو بذلك ينتمي إلى علم الأبستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة[٢] .

أو علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد و الوقت ، و تفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية و تبويبها وفق أحكام مضبوطة[٣].

المهاجرون والانصار: هم الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله، والأنصار هم من استقبلوا النبي وإخوانهم من المُهاجرين، وقاسموهم أموالهم وجميع ما يملكون، وكان لهم مواقف مشرفة في ذلك، واتضح فضلهم ومنزلتهم العظيمة فيما ورد في القرآن والسنة النبوية[٤].

التحدي لغة واصطلاحاً: لغة: (حدا) الحاء والدال والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو السَّوق، ويتحدَّى فلانا، إذا كانَ يُبارِيه ويُنازِعُه الغَلَبة[٥]، وفلانا طلب مباراته في أمر[٦] .

دل ما سبق في اللغة أن مفهوم التحدي يدور حول معنى السوق، والمباراة والمبارزة والمنازعة والتعمد لشيء ما.

---

[١] ينظر: لسان العرب ، لابن منظور : ٢٣/٣. مادة نهج.

[٢] ينظر : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، للدكتور عبد المنعم حنفي: ١٧.

[٣] ينظر : المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية، محمد البدوي : ٧.

[٤] ينظر : كتاب السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ، لمحمد ابو شهبة : ٤٧٠ ، سيرة ابن هشام ، لعبد الملك بن هشام: ٤٩٣.

[٥] ينظر: معجم مقاييس اللغة ،لابن فارس : ٣٥/٢.

[٦] ينظر: المعجم الوسيط ، لمصطفى ابراهيم واخرون: ١٦٢/١.

اصطلاحا : تعددت تعريفات اهل العلم لمصطلح التحدي وفق منظور كل علم ويمكن تعريف التحديات وفق الاطار الفكر الاسلامي : بانه كل فكرة أو معلومة أو برنامج أو منهج يستهدف صراحة أو ضمنا تحطيم مقومات الأمة الإسلامية العقدية والفكرية والثقافية والحضارية، أو يتحرى التشكيك فيها والحط من قيمتها وتفضيل غيرها عليها وإحلال سواها محلها في الدستور أو مناهج التعليم أو برامج الإعلام والتثقيف أو الأدب والفن، أو النظرة الكلية للدين والإنسان والحياة[١].

المطلب الثاني

دور المهاجرين والانصار(ﷺ) في بيان ماهية التحدي

من المعلوم أن التحدي جزء من عملية التطورات أو المتغيرات أو المشكلات أو الصعوبات أو العوائق النابعة من البيئة المحلية أو الاقليمية أو العالمية، ولا شك ان الإنسان بشكل عام يمر أمام تحديات تثبت وجوده روحياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً وعلمياً ولاسيما في ميادين الحياة منها الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والعقدية، كذلك في ظل التطورات البيئية تولد حينما تستثير الظروف الصعبة الإنسان على التحضر، وهذا حال المجتمعات والدول والحضارات، ولاسيما أن الحضارة تقوم على أسس ومقومات مدنية (المادة) وروحية (الثقافة), فالتحدي أعني حصول متغيرات او صعوبات او عوائق أمام تحقيق الفرد أو المجتمع هدفه، وهذه الصور وواجها المهاجرين والأنصار(ﷺ) أثناء حياتهم اليومية في المضي نحو بناء الأفراد والمجتمعات, في إطار الدولة الإسلامية آنذاك فوضعوا سبل الطريق ومواجهة التحديات[٢].

وتظهر الظروف الصعبة لبناء الفرد والمجتمع بمظهرين:

الاول: يتمثل في بيئات طبيعية قاسية.

الثاني: يتمثل بظروف بشرية صعبة[٣].

وبهذا المعنى نرى ان جميع الحضارات البشرية اقيمت على هذا الغِرار، لكن الحضارة الإسلامية اخذت هذا المنحى بقالب التدافع الكريم الذي أشار اليه القرآن الكريم في الحياة ومشاركة البشرية في بناء القيم العلمية والمعرفية والعقدية والأخلاقية و الإجتماعية والثقافية

---

[١] ينظر : الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام عبد الرحمن حبنكة الميداني ، بحث مقدم لمؤتمر الفقه الإسلامي المنعقدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٣٩٦هـ، ص ٥٠٧.

[٢] ينظر فلسفة التحدي والاستجابة: لإيمان بنت الصافي الحريبين, مجلة الرؤية, بلا عدد: 03يونيو ٢٠١٥.

[٣] ينظر: نظرية التحدي والاستجابة توينبي: ص٩٨.

والنظم السياسية والاقتصادية، وإمتاز عصر المهاجرين والانصار (ﷺ) بهذه الميزة، فجعلوا روح الغلبة على التحديات والمعوقات، ومحركها الأساس الايمان وعقيدة التوحيد [١].

فبناء الفرد والمجتمع والقيم والنظم الذي من شأنه قيام دولة هو من أكبر التحديات التي يُمكن أن تواجه عملية البناء، وهو يتطلّب إعادةَ تقييمِ المبادئ الأساسية التي تتوفّر لدى الفرد والمجتمع[٢].

ومن الأمور التي تولد التحدي في البيئة الطبيعية، حافز الأرض واستملاكها وعمارتها، وكذلك على مستوى البيئة البشرية حافز الضربات – الحروب وأثرها–وحافز الضغوط –الخارجية والداخلية–مما يثبت لنا إن تحدي الوسط البشري يستثير لدى الفرد والمجتمع الذي يواجه التحدي، والطاقة الإبداعية الكامنة فيه.

فإذا قام بإستجابة ناجحة، أدى ذلك إلى بناء دولة عبر بناء الفرد والمجتمع، وهذا ما عمل به المهاجرين والانصار(ﷺ) في عملية بناء الافراد والمجتمعات آنذاك عبر مواجهتهم للتحديات بشتى أنواعها فكانت ثمرة ذلك، بناء جيل متكامل الأركان[٣].

المبحث الثاني

منهج المهاجرين والانصار وأثره في مواجهة التحديات

المطلب الاول

منهج المهاجرين والانصار(ﷺ) وأثره في مواجهة التحديات العقدية والأخلاقية

إذا الفرد اعتقد شيئًا بعَينه فإنه سيَعمل ويَبذل كل ما في وُسعه لإيجاده وتحقيقه، كذلك اذا تبنى جانبا أخلاقيا, فيسعى لتحقيقه والمحافظة عليه, ويقدم مُهجته رخيصة في سبيل إعلائه ونُصرته وغلَبَته، ومما لا شك فيه أن العقيدة والأخلاق ذاتُ شأنٍ عند كل ذي بال؛ إذِ الصحة أو الفساد في السلوك او الاخلاق أو عبادة الجنس البشري مَنُوطة بصحة العقيدة وتابعة لها؛ فكان المهاجرين والانصار(ﷺ) يواجهون التحديات العقدية والأخلاقية بكل ما أُتووا من حكمة وحنكة وقوة وشجاعة لكون العقيدة والأخلاق هما عماد وصلب الفرد والمجتمع وديمومتها وعاملاً رئيسيا في عميلة بناء الامة لذا فإنَّ عناية المهاجرين والانصار(ﷺ) بالعقيدة والأخلاق, والتركيزَ

---

(١) ينظر: قوانين قرآنية في التغيير وبناء الحضارات للدكتور طارق سويدان: ص ٤.

(٢) ينظر: مشروعُ نهضة، لمالك بن نبي: ص٣٤.

(٣) ينظر نظرية التحدي والاستجابة التويبني: ص١٠١.

عليهما لم يأتِ من فراغ؛ بل لعواملَ كثيرة لها الأثر الكبير في بناء الحضارات الإنسانية، حيث كانت العقيدة سببًا رئيساً فيها، وبهذا المنهج مضى المهاجرين والانصار(ﷺ) في عملية البناء[١].

إن المتأمل في واقعنا يرى أن التحديات العقدية والأخلاقية قد كثرت وتنوعت وهذا لا شك يلقي ضلاله للأفراد والمجتمعات، ويعيق عملية بنائهم، فإن الذي يأخذ الفرد والمجتمع الى بر الأمان أمام هذه الأمواج العاتية من التحديات العقدية والأخلاقية في زماننا، ولابد من نماذج وتجارب سابقه حتى يرشده الى الطريق ويحقق نتائج عملية؛ ولكي يكون اداة فعالة في السير نحو عملية بناء الفرد والمجتمع، واذا استقرأنا التاريخ والواقع نرى أن اكثر الفترة الزمنية التي واجهة الافراد والمجتمعات الإسلامية كم هائل من التحديات العقدية والأخلاقية، واوجدوا سبل للخروج من تلك العقبات ومواجهة التحديات هم جيل المهاجرين والانصار(ﷺ)، رغم صعوبة الجانب الجغرافي والواقع المعيشي، اذا لزاماً علينا تنزيل تلك الأطر والاسس لواقعنا في مواجهة التحديات حتى تمضي عملية البناء بصورة صحيحة, ولكي تكون الغلبة للتحديات فاعلة ومؤثرة في بناء الأفراد والجماعات، لابد أن تتعامل مع الإنسان بشخصيته الإنسانية من جميع جوانبها وأبعادها المختلفة، من ضمن هذه الجوانب مواجهة التحديات، ومنها التحديات العقدية والاخلاقية، والوقوف لهذه التحديات بالمرصاد المتوج بالحكمة، ومعالجة كل انحراف بأسلوب يناسب ظروف الأمة والواقع والفرد والمجتمع والمكان والزمان، والشعور بعظم الواجب الملقى على كل فرد منا[٢].

فتميز مناهج المهاجرين والانصار(ﷺ) في مواجهة العقبات والتحديات الأخلاقية والعقدية بربط الفرد المسلم بعقيدته ويوجهونه من خلالها، وهذا يتطلب أن يكون صاحب الولاية الأقوى عقائدياً والأحرس على دين الله(ﷻ) ليأخذ الناس إلى ذلك؛ لأن الأصل أن يقوم المجتمع الإسلامي على عقيدة وفكرة "أيدلوجية" خاصة، منها تنبثق نظمه أو أحكامه وآدابه وأخلاقه[٣].

فلابد أن تكون جهود مضيئة في مواجهة التحديات العقدية والأخلاقية على المستوى الإعلامي والعلمي ورد الشبهات وإقامة أحكام الدين والشريعة وبثِّ روح الشريعة وقيمها والفضائل بين المجتمعات غير المسلمة؛ لأن مسألة الإصلاح والتغيير تأتي من التحديات وسبل مواجهتها وهي من أعظم الواجبات التي انيطت لنا، فالتحدي العقدي والأخلاقي مع عظيم أهميتهما يعتبر مقوما أساسيا من مقومات بناء الفرد والمجتمع.

---

[١] ينظر العقيدة الإسلامية ومذاهبها، للدكتور قحطان الدوري: ص٣٤.

[٢] ينظر تيسر الكريم المنان في سيرة سيدنا عثمان (ﷺ)، للدكتور علي محمد الصلابي: ص٣٤.

[٣] ينظر جهود الخلفاء الراشدين الأربعة في تقرير العقيدة والدفاع عنها، لبدر الدين حمدي سعيد مدوخ: ص١٢، والمشروع الحضاري الإسلامي: للدكتور أنور الجندي: ص٢٣.

أما ابزر التحديات العقدية والاجتماعية التي تواجهها عملية بناء الفرد والمجتمع في عصرنا هذا يمكننا حصرها في النقاط الاتية:

١.**التخلف العقائدي:** انحصار مفهوم العبادة على الجانب التعبدي فقط دون سائر العبادات والتسويف في قضاء الاعمال وخاصة الدينية، والفهم السقيم لمفهوم العبادة وفهم مراد الله (ﷻ) من كتابه وسنة رسوله (ﷺ) فيما يخص جانب العقيدة[١].

٢.**التخلف الفكري:** ان التحدي الفكري يقف عقبة وتحديا عقديا كبيراً أمام بناء الفرد والمجتمع، والسبب يعود الى انتشار المذاهب الفكرية المعاصرة الوافدة من اوربا وهذا بحد ذاته تحدياً قوياً؛ نظراً لسهولة وصول أفكار هذه المذاهب الى الأفراد بطرق ووسائل عصرية[٢].

٣.**تحدي انحراف المبادئ الأخلاقية:** لقد أدى البعد عن القيم الأخلاقية التي كانت السمة الأساسية للأمة الإسلامية إلى انحرافها عن مسارها الحقيقي الصحيح، مما نتج عنه أمراضا اجتماعية كثيرة وصعبة، ولها آثار مدمرة على المجتمع وأفراده، وخاصة الشباب منهم، لان هذه الفئة هي عماد أي امة ومجتمع، فلا يتمتعون به من قوة وحركية، وسرعة انقياد[٣].

فقد ظهر الكذب والخداع والغش في المعاملات مكان الصدق والبر الذي كان الصفة الفطرية للتعامل بين الأفراد والمجتمعات، وكثرت الرشوة والربا والفساد، فضاعت الحقوق ونسيت الواجبات، وضاعت الحقائق وتشوهت لإحساس الفرد العادي بتزييفها أو قلبها، وفشلت تبعا لذلك معظم الأعمال ومجريات الحياة اليومية التي تقوم بها مؤسسات المجتمع العامة والخاصة، وبالتالي فإن أزمة انعدام الصدق لا يتوقف أثرها على الأفراد أنفسهم ولا على نتائجه المباشرة؛ بل يكون سببا في حدوث أزمات حياتية أخرى كأزمة "انعدام الثقة" داخل المجتمع المسلم[٤].

٤. **تحدي التقليد والتبعية:** يشكل التقليد والتبعية خطرا حقيقيا على مستقبل أفراد الأمة والمجتمع وكذا الهوية والثقافة الإسلامية، وهو أخطر ما يكون على الشباب والبنات ومستقبلهم، والأسباب في ذلك كثيرة ابتداء من البيت والمدرسة والجامعة والإعلام والدولة[٥].

فهذه أبرز التحديات الأخلاقية والعقدية، ويمكن الغلبة على هذه التحديات بالإهتمام بالمعايير والقيم الأخلاقية.

---

[١] ينظر: الانحرافات العقدية والعلمية في حياة الامة، لخالد أبو الفتوح: ٣٤.

[٢] ينظر: بناء الشخصية الإسلامية المعاصرة، لباسمة العلي: ٣٤.

[٣] ينظر: تجديد الخطاب الإسلامي الرؤية والمضمون، لعبد الكريم بكار :١٣.

[٤] ينظر: أزمة الاخلاق أسبابها وعلاجها من منظور التربية الإسلامية: لعبد الله الحريري: ٧٢.

[٥] ينظر: التربية والتعليم لنعم الجنيني: ٤٥.

فقد أصبحت ضرورة ملحة، والطريقة الأكثر التي يجب أن نتبعها وأن تكون حلاً جذريا لمشكلة الانحلال الأخلاقي، هي التثقيف الديني الصحيح ويتم ذلك عن طريق الاسس التالية [١]:

- تنمية الوازع الديني الداخلي، أو ما يعد عنه بالضمير الأخلاقي الذي يتغذى من ايمان الفرد ومعتقداته.
- التزود بالمعرفة وأولها الأخلاق القرآنية عن طريق العلم والتجربة.
- تربية الادارة وتربية الفرد حرية الاختيار السليم.
- التدريب على ممارسة العمل الخيري، ودعوة الاخرين للمشاركة فيه على أساس الاختيار الحر حتى يصبح عمل الخير والالتزام به عداة راسخة وسجية نامية للفرد.
- التربية الاعلامية: لا مكان لإغفال الدور الذي يقوم به الإعلام بكل أشكاله والتوجيه والإرشاد.

المطلب الثاني

منهج المهاجرين والانصار(ﷺ) وأثره في مواجهة التحديات الاجتماعية

منذ أن خلق الله(ﷻ) البشرية الى يومنا هذا، نرى انهم ليسوا بمعزل عن التحديات بشتى صنوفها، ومن جملة هذه التحديات – التحديات الاجتماعية– وقد مر البشرية بمختلف اقوامهم واديانهم بهذه التحديات على مر العصور وكلٌ غلب على هذه التحديات بأساليب متنوعة حسبما يقتضي واقعهم وبيئتهم، ومن هذه العصور عصر الصحابة الكرام(ﷺ) ومنهم المهاجرين والانصار(ﷺ)، والذي يقرأ سيرهم يجد أنهم واجهوا شتى صنوف التحديات ومنها الاجتماعية، لكن سر تميزهم في الغلبة على التحديات عن سابقاتهم من الاقوام والامم انهم واجهوا تلك التحديات بمنظور القرآن الكريم وبما رسمه رسول الله(ﷺ) من منهج لهم؛ لذلك كانت استجابتهم لتلك التحديات استجابة ايجابية، وكانت لهذه الاستجابة الأثر الواضح والبالغ في عملية بناء الفرد والمجتمع وفي مجتمعهم آنذاك [٢].

فقد واجه المهاجرين والانصار (ﷺ) تحديات وعقبات كثيرة منذ فجر الاسلام، ومرورا بعصر الخلافة الراشدة، وقد غلبوا على هذه التحديات بأساليب ووسائل تناسب حالهم وبيئتهم، فكانت ثمرة ذلك انهم بنوا الفرد ومن خلاله بنوا المجتمع ثم الدولة،

---

[١] ينظر: الشباب والأخلاق أزمة تحتاج الى علاج لرضا قلقيني: ٤٧–٤٨.

[٢] ينظر: التحديات السياسية التي تواجه الأمة الإسلامية وسبل مواجهتها، للدكتور أحمد يوسف: ٦.

فكانت النتيجة الشهود الحضاري التي ازدهرت في الخلافة الراشدة، والسر في ذلك استجابتهم للتحديات بطريقة ايجابية، باستخدام وسائل واساليب منضبطة[١].

ولاريب فإننا نواجه جملة من التحديات الاجتماعية في واقعنا المعاصر، لكن تختلف طباعها عن سابقاتها؛ لكن جوهر هذه التحديات واحدة، ألا وهي استهداف المنظومة الاجتماعية التي رسمها الاسلام وقعد قواعد الصحابة ومنهم المهاجرين والانصار (ﷺ) على غرار السنة النبوية المطهرة، وبمثل ما استجاب المهاجرون والانصار (ﷺ) لتلك التحديات وواجهوها، فنستطيع الغلبة على التحديات الاجتماعية في وقتنا المعاصر، لكن بوسائل واساليب مغايرة[٢].

وقبل أن اذكر أبرز الحلول لمواجهة واستجابة هذه التحديات، سأبين أبرز التحديات الاجتماعية التي تواجه الفرد والمجتمع في يومنا هذا، وهي كالاتي:

١. **تحديات العولمة والأسرة:** هي نمط سياسي اقتصادي ثقافي لنموذج غربي متطور، تتوجه اخلاقيا واجتماعيا بكل اساليبه لضرب الانظمة الاسلامية ومنها منظومة الاسرة المسلمة بكل فساد، فتقوم اليوم بعمل خطير هو تفكيك المنظومات الاجتماعية، وإعادة صياغتها على أسس مادية، وقد حققت في هذا قدراً من النجاح.

فالعولمة الاجتماعية لها تأثير كبير على التربية الخلقية من جوانب عدة[٣]:

- هدم كيان الاسرة، وعدم التركيز على الرابط الصحيح بين ركنيها: الام والاب.
- عدم وجود التوجيهات الكافية للاب والام برعاية الابناء خلقيا.
- عدم وجود التوجيهات الكافية للأبناء في علاقتهم بالآباء وبقية افراد الاسرة.
- العلاقات الاجتماعية في عصر العولمة تقوم على اساس المصالح الدنيوية.
- ضعف امكانات الشباب وقصورها عن تكوين الاسرة.
- مشكلات الطفولة وما يتصل بها من قصور عملية التنشئة الاسلامية داخل الاسرة نتيجة انشغال الابوين بالعمل خارج المنزل.
- اشكالية مستقبل المرأة المسلمة واستهدافها لعملية التغريب.
- مشكلات المراهقة وما يتعرض له المراهق من تباين بين القول والعمل.

---

[١] ينظر: التحديات الاجتماعية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، لنبيل محمد بن توفيق: ١٣.

[٢] ينظر: التحديات التي تواجه العالم الإسلامي: للشيخ عبد الوهاب الواسع: ٣٤.

[٣] ينظر: العلم والدين مناهج ومفاهيم، لأحمد عروة: ١٠، عولمة الأسرة في المجتمعات المسلمة، للدكتورة أسماء عبد المطلب: ١٢.

٢.**تحديات مواقع التواصل الاجتماعي:** أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بدرجة كبيرة في التنشئة الاجتماعية والسياسية، وخاصة على النشء والشباب الأكثر استخداماً لها، وأسهمت في تراجع الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الأصيلة كالأسرة التي لم تعد مخزن للقيم بعد أن استولت وسائل التواصل الاجتماعي على عقول النشء والشباب إلى درجة الإدمان، وبدأت تهدد كثيرا من القيم التي كانت تحرص عليها الأسرة، بعد أن أصبح الشباب خاضعين لقيم العالم الافتراضي التي تبثها وسائل التواصل الاجتماعي على مدار الساعة[١].

والخطورة في ذلك أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤصل لفكرة ارتباط الإنسان، لا بالدولة القومية والمجتمع الوطني، بل بالعالم أجمع، وتعزز من فكرة الخروج من المجتمع الضيق المحدود إلى العالم الكوني، مع ما يعنيه ذلك من ذوبان الهوية والشخصية الوطنية في قالب هوية وشخصية عالمية يفقد فيها الفرد جذوره ويتخلى عن ولائه وانتمائه[٢].

٣.**التحديات التي تواجهها التربية والتعليم:** باعتبارهما المنظومة الأساسية للجانب الاجتماعي في عملية بناء الفرد والمجتمع منها: الاحتواء، التربية، التعليم، نجاح المؤسسات التعليمية، تحبب التعلم[٣].

ويمكن الإشارة الى أبرز التحديات التي تواجه عملية التعليم والتربية[٤]:

- سرعة التغير الذي طرأ على اساليب التعلم والتعليم مما شكل تحديات امام الفرد والمجتمعات.
- الانفتاح ومواجهة الانغلاق الفكري وأثره السلبي لواقع الفرد والمجتمع.
- العولمة الثقافية وأثرها في تغير سلوك الطلبة في التعليم.

٤.**التحديات التي تواجه الشباب في المجتمع المسلم:** الشباب هم عماد حضارة الأمم ، وسر نهضتها؛ لأنهم في سن الهمم المتوثبة والجهود المبذولة، سن البذل والعطاء ، سن التضحية والفداء، ولقد أدرك أعداء الإسلام هذا الأثر لشباب الأمة الإسلامية ، وأدركوا معه السبب الذين يبلغون به هذا الأثر فوضعوا مخططاتهم، و بذلوا مجهوداتهم للحيلولة دون الشباب وتلك الأسباب، فأصبح شباب الإسلام يواجه تحديات متنوعة، تهدف إلى إضعاف إيمانهم و إذابة

---

[١] ينظر: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، لرضا عبد الواحد امين: ٢٣.

[٢] ينظر: الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي، لشريف اللبان: ١٨.

[٣] ينظر: التحديات التي تواجه العملية التعليمية الجامعية، لإحسان عبيد: ٩.

[٤] ينظر: التحديات التي تواجه التعليم وأنظمته، للدكتور عبد الرزاق الدليمي: ٤.

شخصياتهم ومن هذه التحديات التي تواجه الشباب التحدي العقائدي والاخلاقي والاجتماعي والنفسي والسلوكي [١].

وما ذكرته كان أبرز التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه الفرد والمجتمع، وأما سبل مواجهة هذه التحديات تقتضي العمل وفق منهج المهاجرين والأنصار (ﷺ) مع مراعاة الأساليب والوسائل المعاصرة في علاج هذه التحديات ويمكن الاشارة الى أبرز السبل لعلاج ومعالجة هذه التحديات منها:

١.إعادة قراءة التراث الإسلامي على غرار نهج المهاجرين والانصار (ﷺ)[٢].

٢.دراسة واقع المجتمعات الإسلامية للتعرف على الجوانب الايجابية والسلبية فيه حيث كان دأب المهاجرون والانصار وعلى راسهم الخفاء الراشدون وولاة المدن والامصار دراسة واستقراء الواقع ومتطلباته[٣].

٣.الإستفادة من كل العلوم وتقنيات العلوم الاجتماعية والتربوية في بناء الفرد والمجتمع مثلما مضى المهاجرون والأنصار (ﷺ) في الإستفادة من كل السبل المتاحة في دعوتم وجهادهم الى الله (ﷻ)[٤].

٤.محاولة استشراف المستقبل في ضوء الفهم الواعي للإسلام عقيدة وشريعة، والفهم الواعي لعوامل تأزم المجتمع وتقدمه، وهذا ما نظر اليه المهاجرون والانصار عبر فتحهم للبلدان والامصار وفي الغزوات وفي وظائفهم بالولايات المرتبطة بالدولة آنذاك[٥].

٥. ضرورة كسب الأبوان المعرفة والخبرة التي تمكنهما من إعادة هندسة حياتهما الأسرية على هدي الإسلام، وحث الأبناء على بر الابناء بالوالدين، ووصية الوالدين بالأول، ووصية الزوج بزوجته، وهذا النهج سار عليه المهاجرون والأنصار خلال توجيهات رسول الله (ﷺ)، **كقوله**

---

[١] ينظر: الشباب المسلم والتحديات المعاصرة، لسليمان بن قاسم: ٤٥.

[٢] ينظر: نهج قِراءة التُّراث الإسلامي –بين تأصيل العالِمين، وانتحال المبطِلين، لأبو جميل العلمي: ٣٤.

[٣] ينظر: السمات الثقافية للمجتمع الإسلامي، لقصي رياض كنعان: ٧.

[٤] ينظر: العلوم الاجتماعية ودورها في التربية والواقع، لجمال الدين قرعوش: ٤٥.

[٥] ينظر: استشراف المستقبل في القرآن والسنة، لفهمي اسلام: ص ٣٤.

(ﷺ): **((خيركم خيركم لأهله))**[١]، والزوجة بزوجها **((والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها))**[٢].

٦.تقوية الروابط الاجتماعية، سواء بين الاقارب او الجيران او كافة افراد المجتمع، وهذا كان صلب عمل المهاجرين والانصار (ﷺ) في تقوية الروابط الاجتماعية بشتى صنوفه.

٧.الحث على الاخلاق بين افراد المجتمع باسره[٣].

فقد اتخذ المهاجرون والانصار (ﷺ) منهج وتوصيات **رسول الله (ﷺ) ((لا تحاسدوا ولا تناجشوا، ولا تباغضوا))**[٤].

٨.تدريب النشء والشباب على كيفية الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي لتلقي الاخبار، وهذا كان دأب المهاجرين والانصار(ﷺ) في تلقي الاخبار وتحري الصدق في نقل الاخبار.

٩. التصدي للشائعات التي مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي، ومثل هذا انتهج المهاجرون والانصار هذا المنهج على ضوء منهج القران[٥].

لقوله تعالى: □ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ □ [٦].

١٠.غرس العقيدة في نفوس الشباب، وإثارة الانتباه واغتنام الفرص، فقد أعطى رسول الله (ﷺ) والصحابة الكرام (ﷺ) وعلى راسهم المهاجرون والأنصار(ﷺ) دوافع وأساليب لإثبات العقيدة في نفوس صغار الصحابة (ﷺ) وإغتنام الفرص لتعليمهم والإجابة عن تساؤلاتهم المتعلقة لجميع مناحي الحياة[٧].

---

(١) اخرجه ابن حبان في صحيحه، كتاب معاشرة الزوجين، باب الزجر عن ضرب النساء: ٩/ ٤٩٢، برقم (٤١٨٦) قال محققه: حسن لغيره، جعفر بن يحيى، وعمه عمارة بن ثوبان لم يوثقهما غير المؤلف، وباقي رجاله ثقات. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد النبيل، ويشهد له حديث عائشة المتقدم ٤١٧٧ فيتقوى به.
وأخرجه ابن ماجه ١٩٧٧ من طرقين عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى: ٢/٥، برقم (٨٩٣).

(٣) ينظر: التربية الخلقية بين الاسلام والعولمة للدكتور سليمان بن قاسم العيد: ١٧.

(٤) اخرجه احمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند ابي هريرة (ﷺ): ١٥٩/١٣، برقم (٧٧٢٧)، قال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم. موسى بن يسار: هو المطلبي مولاهم المدني، وأخرجه مسلم (١٦٦٣) (٤٢)، وأبو داود (٣٨٤٦) عن عبد الله بن مسلمة العنبي، والبيهقي ٨/٨ من طريق أبي نُعيم الملائي وعبد الله بن مسلمة، كلاهما عن داود بن قيس، بهذا الإسناد.

(٥) ينظر التشارك الإلكتروني، للدكتورة فاطمة الزهراء عبد الفتاح: ٢٩.

(٦) سورة الحجرات: الآية ٦.

(٧) ينظر: غرس العقيدة الاسلامية في مرحلة الطفولة في ضوء القرآن الكريم، لحسين بن عبد القادر الحبشي: ٣٢.

١١.تقويم إيمان الشباب: وسبل ذلك التعليل وايجاد البديل، والاشعار بعظم الخطأ، والالزام والتحذير من العواقب، العتاب والعقاب[١].

١٢.الحث على التمسك بالكتاب والسنة والتحصن بالعمل الصالح.

١٣. التحذير من اماكن الفتن والخوض في الشبه، والمتابعة وتقويم الاخطاء.

المطلب الثالث

منهج المهاجرين والانصار وأثره في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية

لا يوجد فرد او مجتمع او أمة في الأرض عاش الحياة دون أن يواجه تحديات كبرى تهددها في كيانها أو رسالتها أو وجودها، فطبيعة الحياة تفرض التغير والتجدد والتبدل والتحول، وهذه المعاني معا قد تتفاعل وتصنع تحديا يفرض نفسه على أرض الواقع، وليس المطلوب من أي أمة أن تقفز على التحديات بل أن تواجهها وتستفيد منها في مسيرتها، والأمر ذاته يتعلق بالدعوات والتحديات التي تواجه الفرد والمجتمع اثناء عملية البناء، فأي دعوة تنطلق في الناس تواجه من التحديات الشيء الكثير حتى تترسخ وتجد موقعها في خارطة الفكر والسياسة والثقافة والاجتماع والاقتصاد [٢].

وإذا تأملنا تاريخ المهاجرين والانصار(ﷺ) في عملية بناء الفرد والمجتمع آنذاك، نجدهم واجهوا تحديات سياسية واقتصادية بصورة حفظت بقاءهم واستمرارهم بأقل الخسائر، وهذا التميز يعود إلى طبيعة الدين الإسلامي ذاته، وما يغرسه في نفوس أتباعه من قدرة في استغلال السنن والأخذ بالأسباب والاستعانة بالله (ﷻ)، ما يجعلهم يواجهون التحديات بروح وثبات ونفس صبورة وعقل مستنير [٣].

على هذه الوتيرة نواجه اليوم كفرد او مجتمع تحديات سياسية وإقتصادية يلزمنا روح المواجهة.

ومنهج المهاجرين والانصار(ﷺ) في مواجهة تحديات اليوم، فقد عصفت بالأمة الإسلامية اليوم جملة من التحديات السياسية والاقتصادية وتركت أثرا بالغا في نفوس الافراد والمجتمعات[٤].

ثم ان التحديات السياسية والإقتصادية التي واجهت الأمة الإسلامية في عصر المهاجرين والانصار (ﷺ) كانت بمثابة مقوم أساسي قوّمت الدولة وبيَّنت سُبل المشروع الحضاري عندهم (ﷺ) [٥].

---

[١] ينظر: التربية الخلقية بين الاسلام والعولمة للدكتور سليمان بن قاسم العيد: ١٧.

[٢] ينظر الترتيب السياسي لنظام الحكم في الإسلام، للدكتور نورالدين مداح: ص١٣.

[٣] ينظر التحديات السياسية ومواجهتها، لأنور قاسم الخضري: ص٣٤.

[٤] التحديات السياسية ومواجهتها، لأنور قاسم الخضري: ص٣٤.

[٥] المشروع الحضاري الإسلامي للتغيير: د. سيف عبد الفتاح: ص١٣.

إن ما يلزم الأفراد والمجتمعات في الأمة الإسلامية اليوم في مواجهة التحديات السياسية والاقتصادية, منهج الصحابة الكرام(ﷺ) منهم المهاجرين والأنصار(ﷺ), ليقوّم واقعها حتى يتجنب ذوبان وجودها أو تفكك كيانها إلى مكونات متطاحنة، وهذا لا يقلل من خطورة التحديات العقدية والأخلاقية, ثم ما تواجهه الأمة كأفراد ومجتمعات اليوم من تحديات سياسية واقتصادية لا تختلف عن تحديات المهاجرين والأنصار(ﷺ) من حيث المضمون والهدف، لكنهم(ﷺ) استطاعوا إجتياز تلك التحديات بمنهجية راسخة ومنضبطة, ولكن التحديات السياسية والإقتصادية اليوم كأفراد ومجتمعات, أثقلت كاهل الفرد والمجتمع فالتحديات السياسية ومنها القطب الواحد والعولمة والحروب والعلاقات الدولية، والتحديات الإقتصادية منها الرأسمالية والإشتراكية والربا والتعاملات المحرمة والتجارة غير الأخلاقية وغيرها, فلابد من الإشارة الى أبرز السبل لمواجهة هذه التحديات.

ولكن قبل الإشارة إلى السبل سأشير باختصار الى أبرز التحديات السياسية والاقتصادية:

١.الديمقراطية بمفهومها الغربي وتصادمها مع مبادئ الإسلام.

٢.المشاركة السياسية بمفهومها الغربي دون اخذ منحى السياسية الشرعية، وسيادة القانون الوضعي في كثير من مجالات الحياة لسيادة احكام الشريعة.

3. التنمية الاقتصادية الغير منضبطة وفق ضوابط الشرع.

٤. قلة فرص العمل للأفراد والمجتمعات.

٥. الوضع المالي المتأزم والفقر.

٦. الأمن الفكري والقطاع الأمني الداخلي.

٧. ضعف التعاون بمفهومه السياسي والاقتصادي بين الافراد والمجتمعات الإسلامية.

٨. ضعف الدولة وقضية الإرهاب الفكري والأمني والسياسي والعسكري والاقتصادي.

٩. الغرب وعولمته تجاه المجتمعات الإسلامية والأفراد على جميع الأصعدة.

١٠. تكنلوجيا المعلومات وأثارها السلبية للحياة الاقتصادية والسياسية للأفراد والمجتمعات.

١١. الحروب واثارها للأفراد والمجتمعات.

١٢. الرأسمالية والاشتراكية وأثرهما لشؤون وحياة الفرد والمجتمع من الجانب الاقتصادي.

١٣.التعاملات الربوية والمحرمة بشتى صنوفه.

١٤. العلمانية والمذاهب الفكرية الغربية المعاصرة.

فهذه أبرز التحديات التي تواجه الفرد والمجتمع على صعيد الجانب السياسي والاقتصادي ومن صميم الواقع، وهذه التحديات شكلت عائقاً كبيراً امام الفرد والمجتمع في المضي نحو بناءه وفق منهج المهاجرين والانصار(ﷺ)، مما احدث شقاً في صفوف الأفراد والمجتمعات، ليس هذا فحسب بل داهمت هذا الخطر كيان الأسر والمجتمعات الإسلامية اليوم وولدت اثاراً منها: الجهل

بالإسلام وعقائده وأحكامه، والهزيمة النفسية لدى بعض المسلمين، واهتزاز الثوابت لديهم، ونشوء طبقة من المثقفين المستغربين المنبهرين بالغرب وثقافاته، وإقصاء شريعة الإسلام من الحكم، وتشجيع العلمانية في البلاد الإسلامية، وافساد التعليم وإقصاء دور المرأة، وتشويه الإسلام وإثارة الشبهات حول القرآن الكريم والسنة النبوية وعقيدة الإسلام وشريعته.

لكن هل يتوقف الفرد والمجتمع امام هذه التحديات – السياسية والاقتصادية–ويعرقل عملية البناء، حتما سيكون الإجابة لا، لكن لابد من منهج يعيد الفرد والمجتمع دوره في احياء ونماء الواقع، ولا يمكن مواجهة وغلبة أي تحدٍ إذا لم يكن هنالك منهج فعلي وحركي منضبط؛ لذلك لا يوجد للفرد والمجتمع من سبيل سوى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، الذي مثل هذين المنهجين المهاجرين والانصار(ﷺ) خير تمثيل، للخروج عن هذا الواقع ولمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية[١].

فهذه التحديات التي واجهها المهاجرين والأنصار(ﷺ) وان كانت بصورة مغايرة لكن يتشابه في الأطر العامة.

ولمواجهة ومواكبة هذه التحديات يمكننا الإشارة الى أبرز السبل التي سلكها المهاجرين والأنصار(ﷺ) وضمن أطر ومنهجية معاصرة[٢]:

١. تطبيق ونشر مفاهيم العدالة والحرية المنضبطة المتعلقة بالجانب السياسي والإقتصادي عند الأفراد والمجتمعات[٣].
٢. إعادة النظر لقضايا الفرد والمجتمعات من الجانب السياسي والاقتصادي وتنظيمها وفق ما رسمتها الشريعة الإسلامية.
٣. ضرورة الإهتمام بجانب الوعي السياسي والإقتصادي ومدى أضرار النظام السياسي والإقتصادي بمنظورها الغربي وجعل النظام السياسي والاقتصادي بديلا في واقعات حياتنا[٤].
٤. ضرورة الإهتمام بجانب الوعي بالذات والواقع وفقه الواقع.
٥. تجديد مفهوم الوسيطة كفكراً وسلوكا وعملاً.
٦. ضرورة تكامل مفهوم المواطنة والإسلام عند الفرد والمجتمع بمفهومها السياسي والإقتصادي.
٧. نشر مفاهيم السياسية بأطر إسلامية صحيحة منضبطة لدى الفرد والمجتمع.
٨. إعادة النظر الى قانون: (كيفما تكون يول عليكم)، لتجديد الرؤية للواقع السياسي والاقتصادي.

---

[١] ينظر: ركائز الإيمان بين العقل والقلب، لمحمد الغزالي: ٢٦.

[٢] ينظر: الإسلام ومواجهته لتحديات العصر، للدكتور محمد عمارة: ١٣–٩٠.

[٣] ينظر: الحرية والتنوير والتراث: مفاهيم إسلامية، لعلي القاضي: ١٨–٢٣.

[٤] ينظر: الوعي السياسي بين القوميين والإسلاميين، لمحمد عيشاني: ٧٣.

٩. تفعيل رسالة المسجد ودوره في رسم المعالم السياسية والاقتصاد عند الافراد.

١٠. تفعيل نظرية واحدية الحق وتعدد الخلق.

١١. التحرر من العبودية السياسية والإقتصادية بمفهومها الغربي الى مفهومها الإسلامي عبر وسائل ومعطيات ومقومات إسلامية[١].

١٢. إعادة النظر الى مفهوم التعاون والوحدة برؤية إسلامية وتجديد روح الإيثار عند الفرد والمجتمع[٢].

١٣. تجديد رؤية إسلامية المعرفة وعلاقة الإسلام بالجانب السياسي والاقتصادي اصالة ورؤية وعلماً وسلوكاً[٣].

١٤. تجديد مفهوم الإستخلاف ووظائفه ومنهج الشورى والعدالة والمساواة بمفهومهم الإسلامي[٤].

١٥. جعل نظام الإقتصاد الإسلامي بديلا عن النظام الرأسمالي وبيان تبعات وأثر هذا النظام لواقع حياة الفرد حالاً ومآلاً[٥].

١٦. بيان مفهوم الجهاد بجميع ابعاده وضرورة تقديمه للعالم اجمع برؤية عصرية، وقضايا المرأة ودورها في احياء ونماء الواقع[٦].

١٧. تقديم رؤية حضارية ضمن مقومات ومعطيات الواقع للأفراد والمجتمع.

١٨. الرد على الأفكار والمذاهب الفكرية الغربية المعاصرة عبر المنهج العقلي المستنبط من أصول الدين[٧].

١٩. تفعيل منهج القرآن الكريم في واقع حياتنا اليومية[٨].

---

[١] ينظر: أفكار ومفاهيم في الإقتصاد الإسلامي، لعبد الفتاح العجلوني: ٢٣٢.

[٢] ينظر: حول خطاب إعلامي راشد برؤية إسلامية، لرياض خليف :٢٢.

[٣] ينظر: المدخل الى إسلامية المعرفة، للدكتور عماد الدين خليل: ٣٣-٣٧.

[٤] ينظر: مفهوم الاستخلاف في القران الكريم، لزينب احمد داود: ١٢-٢٥.

[٥] ينظر: العولمة والرأسمالية وأثرها على اقتصاديات الدول النامية: ٥٤.

[٦] ينظر: الله يتجلى في عصر العلم، لمجموعة من العلماء: ٤٢-٤٨.

[٧] ينظر: تاريخ الإلحاد في الإسلام، لعبد الرحمن بدوي: ٣٤.

[٨] ينظر: دروس تربوية من القرآن الكريم، لمحمد قطب: ٢٣.

الخاتمة

إنَّ هذا الموضوع شديد الاهمية, نظرًا لما فقده الافراد والمجتمعات الإسلامية اليوم القدوة الذي يقتدى بهم في ضل مواجهة التحديات المعاصرة امام موج من الفتن والازمات الفكرية والتربوية والاخلاقية والسلوكية؛ فكان هذا الموضوع محاولة أولية لرسم معالم القدوة الحسنة للفرد في غياب الشخصية الاسلامية عند الافراد، حتى يكون منهاجاً وسبيلاً، وينبغي لكل فرد أن تبذل كل الجهود لتحقيق أثر صفات المهاجرين والانصار(ﷺ) في بناء الفرد والمجتمع, وبعدا الخوض ودراسة متطلبات الدراسة توصلت الى نتائج اهمها ما يلي:

١. أن الصحابة الكرام(ﷺ) منهم المهاجرين والانصار(ﷺ) بمثابة انموذج في كل زمان ومكان لبناء الفرد والمجتمع.

٣. مواجهة التحديات في عملية بناء الفرد والمجتمع يكون بالإيمان الصادق والتحلي بأخلاق الصحابة(ﷺ) منهم المهاجرين والانصار(ﷺ) والإقتداء بأثرهم ينتج جيل واعي متكامل يسوده الخير والتعاون والمحبة.

٤. منهج المهاجرين والانصار(ﷺ) كفيلة لإنقاذ الفرد والمجتمع من الهلاك والهاوية.

٥.إسهامات المهاجرين والأنصار(ﷺ) في عملية مواجهة التحديات عبر منهجم بمثابة أطر في كل زمان ومكان في المضي نحو عملية البناء.

٦.سر جيل الصحابة الكرام(ﷺ) منهم المهاجرين والانصار(ﷺ), الاخوة الصادقة والمساواة.

٧.سر ديمومة صدق الإيمان وعبادة المهاجرين والأنصار(ﷺ) ومواصلتهم في المشروع الحضاري هو يقينهم بالله(ﷻ).

٨.أن محبة المهاجرين والأنصار(ﷺ) لله(ﷻ) ولرسول الله(ﷺ) كانت قائمة في نفوسهم بل جزء لا يتجزأ من إيمانهم.

٩. الفرد بدون منهج امام التحديات المعاصرة يكون في هاوية المنهاج الفكرية الواردة بالتالي يلقي ضلالها لواقعه.

١٠. التحديات الفكرية من اخطر التحديات المعاصرة، لا يمكن مواجهتها وغلبتها الا بسلاح العلم عبر الاقتداء بمنهج المهاجرين والانصار لانهم ترجموا منهج القران والسنة الى واقع عملي.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

١. أزمة الاخلاق أسبابها وعلاجها من منظور التربية الإسلامية, عبد الله محمد احمد الحريري, معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي_ مكة المكرمة, ١٩٩٧م .

٢. استشراف المستقبل في القرآن والسنة، فهمي اسلام ، رسالة ماجستير– جامعة الايمان ، صنعاء اليمن ، ٢٠٠٤م.

٣. الإسلام في مواجهة التحديات، الدكتور محمد عمارة, دار نهضة مصر, ط١, ٢٠٠٧م .

٤. أفكار ومفاهيم في الإقتصاد الإسلامي، محمد عبد الفتاح العجلوني, دار المأمون, ٢٠١٢م.

٥. الانحرافات العقدية والعلمية في حياة الامة، خالد أبو الفتوح، مجلة البيان . العدد [١٠٤] صـ ٢٨ ربيع الآخر ١٤١٧ – سبتمبر ١٩٩٦ ، دار الرسالة للنشر والتوزيع – مكة المكرمة.

٦. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، رضا عبد الواحد امين ، كلية الآداب ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٣٩ هـ.

٧. تجديد الخطاب الاسلامي ، د. عبد الكريم البكار ، دار العبيكان، الرياض –السعودية ، ط١، ٢٠٠٦م.

٨. التحديات الاجتماعية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين، لنبيل محمد بن توفيق، مجلة الجامعة الاسلامية ، العدد ٢٣ ، ١٩٩٨ م.

٩. التحديات السياسية التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين, احمد يوسف, رابطة الجامعات الإسلامية_ مصر, ١٩٩٨م .

١٠. التربية الاسلامية واثرها في وقاية الشباب من تنبي الافكار الارهابية، للباحث د. اياد الزيباري مجلة كلية العلوم الاسلامية ، العدد ٣٨، السنة التاسعة .

١١. التربية الخلقية بين الإسلام والعولمة, سليمان بن قاسم العيد, ط١, دار النشر_ جامعة الملك سعود.

١٢. الترتيب السياسي لنظام الحكم في الإسلام: الدكتور: نورالدين مداح ، جامعة البويرة ، الجزائر ، ٢٠١٦ م.

١٣. تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان رضي الله عنه – شخصيته وعصره, عَلي محمد محمد الصَّلاَّبي, دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة – مصر, ط١, ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .

١٤. جهود الخلفاء الراشدين الأربعة في تقرير العقيدة والدفاع عنها: بدر الدين حمدي سعيد مدوخ، اشراف : نسين شحذة، رسالة الماجستير ، الجامعة الاسلامية – غزة فلسطين، ٢٠١٨ م.

١٥. حول خطاب إعلامي راشد برؤية إسلامية، رياض خليف الشديفات, دار الجنان ، ٢٠١٨ م.

١٦. الدروس المستفاد من السنن والاحكام, د. راشد بن حسين العبد الكريم, دار الصويعي– المملكة العربية السعودية, ط٤, ١٤_٢٠٠٧م.

١٧. دروس تربوية من القرآن الكريم، محمد قطب, دار الشروق_ القاهرة, ط١, ١٤٢٨هـ _٢٠٠٧م.

١٨. ركائز الإيمان بين العقل والقلب، محمد الغزالي, دار العام _دمشق, ١٩٩٧م.

١٩. السمات الثقافية للمجتمع الإسلامي : دراسة في الأنثروبولوجي الثقافية, مجلة كلية العلوم الإسلامية, جامعة الموصل – كلية العلوم الإسلامية, العراق, كنعان، قصي رياض, ٢٠١٤م_ ١٤٣٥هـ .
٢٠. السيرة النبوية ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ) تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥ م.
٢١. السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة المؤلف: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة: الثامنة – ١٤٢٧ هـ.
٢٢. السيرة النبوية ودورها في بناء الشخصية الإسلامية المعاصرة، باسمة العلي, مؤتمر للمعهد العالمي للفكر الاسلامي ، عمان، الاردن ، ٢٠١١م.
٢٣. الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي، شريف اللبان، المجلة العمية لبحوث الصحافة ، المجلد ٢، العدد ٢، ٢٠١٥ م.
٢٤. عدالة الرسول في دستوره في المدينة ، للباحث م. م ايسر مهدي ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، جامعة تكريت ، العدد ٣٧ ، السنة الثامنة.
٢٥. العقيدة الإسلامية ومذاهبها, قحطان عبد الرحمن الدوري, ط١, كتاب ناشرون_ بيروت, ١٤٣٣هـ ٢٠١٢ م .
٢٦. العلم والدين مناهج ومفاهيم، الدكتور أحمد عروة, دار الفكر _ دمشق, ط١, ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٧م .
٢٧. العلوم الاجتماعية ودورها في التربية والواقع، جمال الدين قرعوش، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ١٩٩٩ ، ط١.
٢٨. عولمة الأسرة في المجتمعات المسلمة، الدكتورة أسماء عبد المطلب، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية ، مجلد ٩، العدد ٩، ٢٠١٢م.
٢٩. العولمة والرأسمالية وأثرها على اقتصاديات الدول النامية, مجموعة مؤلفين, مركز الكتاب الاكاديمي, ط١.
٣٠. غرس العقيدة الاسلامية في مرحلة الطفولة في ضوء القرآن الكريم، حسين بن عبد القادر الحبشي، اشراف : احمد نبيه، جامعة المدينة العالمية ، ماليزيا ، ٢٠١٢م.
٣١. فلسفة التحدي والاستجابة, إيمان بنت الصافي الحريبي: مجلة الرؤية, بلا عدد: ٠٣ يونيو ٢٠١٥.
٣٢. قوانين قرآنية في التغيير وبناء الحضارات, د. طارق سويدان، دروس مرئية على قناة اليوتيوب.
٣٣. لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٣٤. المدخل الى إسلامية المعرفة، للدكتور عماد الدين خليل, دار ابن كثير ,ط١, ٢٠٠٥م .
٣٥. المشروع الحضاري الإسلامي للتغيير سيرة ومسيرة, د. سيف عبد الفتاح, دار البشير ومنتدى القانون الدولي, ٢٠١٨م .
٣٦. المشروع الحضاري الإسلامي: د. أنور الجندي، دار الاعتصار ، بيروت –لبنان، ط١، بلا ت.
٣٧. مشروعُ نهضة عند مالك بن نبي، دار الفكر المعاصر_ دمشق, ط١, ٢٠٠٦م.
٣٨. المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، للدكتور عبد المنعم حنفي، دار القاهرة – مصر ، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٩م.

٣٩. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٤٠. مفهوم الاستخلاف في القران الكريم، لزينب احمد داود ، معارف كلية العالمية الإسلامية الجامعة- ماليزيا ، ٢٠٠٦ م.
٤١. من تاريخ الإلحاد في الإسلام، د. عبد الرحمن بدوي, دار سينا_ القاهرة, ط١, ١٩٤٥م .
٤٢. منهج قراءة التراث الإسلامي بين تأصيل العالمين وانتحال المبطلين, علمي، أبو جميل الحس, دار الكلمة , ٢٠١٢م .
٤٣. المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية، محمد البدوي ، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٥م.
٤٤. نظرية التحدي والاستجابة: توينبي، ترجمة : زياد عبد الكريم ، لجنة التأليف والنشر ، وقفية الامير غازي للفكر القرآني، ط٣، ١٩٩٩م.
٤٥. الوعي السياسي بين القوميين والإسلاميين، محمد عيشاني ، دار الغرب ، بيروت لبنان، ٢٠٠٧مn .

References

1 .Ethics crisis causes and treatment from the perspective of Islamic education, Abdullah Mohammed Ahmed Hariri, Institute of scientific research and revival of Islamic heritage _ Makkah, 1997.
2 .Foreseeing the future in the Quran and Sunnah, Fahmi Islam, master thesis - Al-Iman University, Sana'a Yemen, 2004.
3 .Islam in the face of challenges, Dr. Mohamed Amara, Dar Nahdet Misr, i 1, 2007.
4 .Ideas and concepts in Islamic economics, Mohamed Abdel Fattah al-Ajlouni, Dar Al-Maamoun, 2012.
5 .Ideological and scientific deviations in the life of the nation, Khalid Abu al - Fotouh, Al - Bayan magazine-issue [104] pp. 28 Rabi al-akhir 1417-September 1996, Dar Al-Resala for publishing and distribution-Makkah.
6 .The impact of social networking sites on social relations, Reda Abdul Wahid Amin, Faculty of Arts, King Abdul Aziz University, 1439 AH.
7 .Renewal of Islamic discourse, Dr. Abdul Karim Al-Bakar, Dar Al-Obeikan, Riyadh-Saudi Arabia, i 1, 2006.
8 .Social challenges facing the Islamic world in the Twenty-First Century, by Nabil Mohammed bin Tawfiq, Journal of the Islamic University, No. 23, 1998.
9 .Political challenges facing the Islamic Ummah in the Twenty-First Century, Ahmed Youssef, Association of Islamic universities-Egypt, 1998.
10 .Islamic education and its impact on preventing young people from prophesying terrorist ideas. Iyad al-Zebari Journal of the College of Islamic sciences, No. 38, ninth year.
11 .Moral education between Islam and globalization, Suleiman bin Qasim Eid, i 1, publishing house _ King Saud University.
12 .Political arrangement of the system of government in Islam: Dr. Noureddine medah, University of Bouira, Algeria, 2016.

13 .Tayseer al-Karim Al-Manan in the biography of Othman ibn Affan, may Allah be pleased with him - his personality and his era, Ali Mohammed Mohammed Al – sulabi, Islamic distribution and publishing house, Cairo - Egypt, i 1, 1423 Ah-2002 ad .
14 .The efforts of the four adult caliphs in the determination and defense of the creed: Badr al – Din Hamdi said madouk, Ashraf : niseen shehda, master's thesis, Islamic University-Gaza Palestine, 2018.
15 .About Rashid media speech with an Islamic vision, Riyad Khalif Al-shadifat, Dar Al-Janan,2018.
16 .Lessons learned from the sunnahs and rulings, D. Rashid bin Hussein Al-Abdul Karim, Dar Al-suwayi-Kingdom of Saudi Arabia, I 4, 14_2007.
17 .Educational lessons from the Holy Quran, Mohammed Qutb, Dar El Shorouk _ Cairo, i 1, 1428 Ah _ 2007.
18 .Pillars of faith between mind and heart, Mohammed Al-Ghazali, Dar Al-general _ Damascus, 1997.
19 .Cultural features of Islamic Society: a study in cultural anthropology, Journal of the College of Islamic Sciences, University of Mosul - College of Islamic sciences, Iraq, Canaan, Qusay Riad, 2014_1435 Ah.
20 .Biography of the Prophet, Abdul Malik bin Hisham Bin Ayoub Al-Humairi Al-Ma'afari, Abu Mohammed, Jamal al-Din (d.: 213 Ah) investigation: Mustafa al - SAQA, Ibrahim al-abyari and Abdul Hafeez Al-Shalabi, library and printing company Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons in Egypt edition: second, 1375 Ah-1955 ad.
21 .Biography of the prophet in the light of the Quran and Sunnah author: Mohammed bin Mohammed bin Swailem Abu shehba (D.: 1403 Ah) publisher: Dar Al - Qalam - Damascus edition: eighth-1427 Ah.
22 .The biography of the prophet and its role in building the contemporary Islamic personality, Basma Al-Ali, Conference of the International Institute of Islamic thought, Amman, Jordan, 2011.
23 .Ethical and legislative controls of social media networks, Sherif Al-Laban, Al-Ameya Journal of Journalism Research, Volume 2, No. 2, 2015.
24 .The Justice of the prophet in his constitution in the city, for the researcher M. M. ISIR Mahdi, Journal of the Faculty of Islamic Sciences, University of Tikrit, No. 37, eighth year.
25 .Islamic faith and its doctrines, Qahtan Abdul Rahman Al-Douri, i 1, book publishers _ Beirut, 1433 Ah 2012 ad.
26 .Science and religion methods and concepts, Dr. Ahmed Erwa, Dar Al-Fikr _ Damascus, i 1, 1408 Ah _ 1987.
27 .Social sciences and their role in education and reality, Jamal al-Din qaraoush, Dar El Shorouk publishing and distribution, 1999, i1.
28 .Globalization of the family in Muslim Societies, Dr. Asma Abdul Muttalib, University of Sharjah Journal of Sharia and Legal Sciences, Volume 9, No. 9, 2012.
29 .Globalization and capitalism and its impact on the economies of developing countries, authors group, academic writers Center, i1.

30 .Instilling the Islamic faith in childhood in the light of the Holy Quran, Hussein bin Abdul Qader Al-Habashi, supervision : Ahmed Nabih, International City University, Malaysia, 2012.
31 .Philosophy of challenge and response, Iman Bint Al-Safi Al-huraibi: Vision magazine, no issue: 03 June 2015.
32 .Quranic laws on change and building civilizations, d. Tarek Sweidan, video tutorials on YouTube channel.
33 .San Al-Arab: Mohammed bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Mansoor Al-Ansari Al-ruwaifi Al-afriki (d.: 711 Ah), Dar Sader - Beirut edition: III - 1414 Ah.
34 .Introduction to Islamic Knowledge, by Dr. Imad al-Din Khalil, Dar Ibn Kathir, i 1, 2005.
35 .Islamic cultural project for change biography and March, d. Saif Abdel Fattah, al-Bashir House and international law Forum ,2018.
36 .Islamic cultural project: Dr. Anwar al-Jundi, Dar Al-Asr, Beirut-Lebanon, 1st floor, no T.
37 .Renaissance Project when Malik bin Nabi, House of contemporary thought _ Damascus, i 1, 2006.
38 .Comprehensive dictionary of philosophy terms, by Dr. Abdel Moneim Hanafi, Dar Cairo-Egypt, third edition,1999.
39 .٣٩Dictionary of language standards, Ahmed bin Fares Bin Zakaria al-Qazwini Al-Razi, Abu al-Hussein (deceased: 395 Ah) investigator: Abdul Salam Mohammed Aaron publisher: Dar Al - Fikr Publishing year: 1399 Ah-1979 ad.
40 .Concept Disagreement in the Holy Quran, by Zainab Ahmed Daoud, knowledge of the International College of Islamic University-Malaysia,2006.
41 .From the history of atheism in Islam, Dr. Abdel Rahman Badawi, Dar Sina _ Cairo, i 1, 1945.
42 .The method of reading the Islamic heritage between the rooting of the worlds and the impersonation of the invalids, scientific, Abu Jamil al-Haas , Dar al-Kalima, 2012
.
43 .Methodology in research and literary studies, Mohammed Al-Badawi, Dar Al-maaref for printing and publishing, Cairo, first edition, 1985.
44 .Theory of challenge and response: Toynbee, translation: Ziad Abdul Karim, authorship committee, Waqf Prince Ghazi for Quranic thought, i3, 1999.
45 .Political awareness between nationalists and Islamists, Mohammed Aishani, Dar Al Gharb, Beirut Lebanon, 2007.